

## صياغة تشكيلية لتصميم طباعة المنسوجات من تصوير المناظر الطبيعية في الشرق الأقصى

### Formative formulation of textile print design from Far Eastern landscape photography

أ.د/ نجلاء إبراهيم محمد الوكيل

أستاذ التصميم ورئيس قسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز - كلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان

**Prof. Dr. Naglaa Ibrahim Muhammad Al-Wakeel**

**Professor of Design and Head of the Department of Textile Printing, Dyeing and Finishing - Faculty of Applied Arts - Helwan University**

[prof\\_naglaaelwakil@hotmail.com](mailto:prof_naglaaelwakil@hotmail.com)

أ.د/ داليا مأمون عبد الحميد

أستاذ الطباعة بقسم طباعة المنسوجات - والصباغة والتجهيز - كلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان

**Prof. Dalia Mamoun Abdel Hamid**

**Professor of Printing, Department of Textile Printing, Dyeing and Finishing, Faculty of Applied Arts, Helwan University**

[daliamaamoun@gmail.com](mailto:daliamaamoun@gmail.com)

ا.م.د/ أماني حمدي فهيم

أستاذ مساعد بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

**Asst. Prof. Dr. Amani Hamdy Fahim**

**Assistant Professor, Department of Textile Printing, Dyeing and Finishing - Faculty of Applied Arts - Helwan University**

[e-meev@hotmail.com](mailto:e-meev@hotmail.com)

الباحثة/حنان محمود السيد

مصمم حر

**Researcher/ Hanan Mahmoud Al-Sayed**

**Freelance designer**

[Hanan.assr57@gmail.com](mailto:Hanan.assr57@gmail.com)

### الملخص

يتعرض هذا البحث إلى دراسة فن تصوير المناظر الطبيعية ببلاد الشرق الأقصى (الصين- اليابان- الهند) من حيث التعريف وأنواع فن التصوير فنجد أن أنواع فن التصوير الصيني هي المناظر الطبيعية، الأزهار والنباتات والطيور والحشرات والحيوانات، والشخوص، أما في الفن الياباني فأنواع فن التصوير هي شاشات الطي (فهذا الاستخدام المعماري للشاشة المطوية كوحدة قائمة بذاتها هو الذي يجعلها مختلفة بشكل أساسي عن أشكال اللوحة اليابانية الأخرى)، أما في الفن الهندي فأنواع التصوير تصنف إلى جداريات (فالجداريات أعمال ضخمة تنفذ على جدران المنشآت) والمنمنمات (تنفذ على مساحات صغيرة للغاية للكتب أو الألبومات).

ويتناول البحث أيضاً بعض مدارس فن التصوير للمناظر الطبيعية، والدمج بين العناصر الطبيعية لبلاد الشرق الأقصى لتحقيق قدر أعمق في معطيات التصميم الطباعي وتنوعه والاستلهام من هذه العناصر لابتكار مجموعة من تصميمات أقمشة المفروشات بطرق طباعية جديدة وعرض للتجارب اللونية والنماذج التطبيقية المطبوعة بطريقة الطباعة بالعزل الحراري

للفكرة التصميمية رقم (١) وكذلك عرض للنماذج التطبيقية المطبوعة بطريقة الطباعة الرقمية للأفكار التصميمية الأخرى والتوظيفات المقترحة لكل فكرة تصميمية.

### الكلمات المفتاحية:

صياغة تشكيلية - طباعة المنسوجات - تصوير المناظر الطبيعية – الشرق الأقصى

### Abstract

This research deals with the study of the art of landscape photography in the countries of the Far East (China - Japan - India) in terms of definition and types of photography art. We find that the types of Chinese photography art are landscapes, flowers, plants, birds, insects, animals, and characters. As for Japanese art, the types of photography are folding screens (this architectural use of the folded screen as a self-contained unit is what makes it fundamentally different from other forms of Japanese painting), while in Indian art, the types of photography are classified into murals (the murals are huge works executed on the walls of facilities) and miniatures (executed on very small spaces for books or albums). The research also deals with some schools of the art of landscape photography, and the merging of the natural elements of the Far East countries to achieve a deeper understanding of the printing design data and its diversity and to draw inspiration from these elements to create a set of upholstery designs with new printing methods and a presentation of color experiments and applied models printed by thermal insulation printing for the design idea No.(1), As well as a presentation of applied models printed by digital printing for other design ideas and the proposed employments for each design idea.

### Keywords:

Formative formulation –textile printing-landscape photography-Far East

### مقدمة

يعتبر التصوير فن من أهم وأقدم الفنون، حيث بدأ الإنسان منذ فجر التاريخ في استخدام الألوان على الأسطح المختلفة لكي يعبر بها عن الناس وعن العالم من حوله، وهو من أكثر الفنون التي تتأثر بالمجتمع وتؤثر فيه والتصوير الفني يراعي فيه تقنيات الفن التشكيلي من حيث مقومات التشكيل والعناصر كالخط والمساحة ومراعاة الإضاءة او التكرار والتنوع والتوازن وغيرها من العناصر التي تصيغ العمل الفني. (١٠) وأقمشة المفروشات أصبحت شيء ضروري لكل منزل لما لها من أهمية وظيفية وجمالية، وعامل التصميم يلعب دور أساسي لرفع قيمة أقمشة المفروشات المنتجة. (١٢)

## مشكلة البحث

ويمكن صياغة مشكلة البحث في محاولة الإجابة على السؤال التالي:

١- كيف يمكن الدمج بين عناصر فن التصوير في بلاد الشرق الأقصى (الصين-اليابان-الهند) لاستحداث تصميمات طباعة أقمشة المفروشات.

## أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في إثراء مجال تصميمات طباعة أقمشة المفروشات من خلال الأتي

- أهمية أكاديمية: تعتبر مدخل جديد في استحداث تصميمات طباعة أقمشة المفروشات من خلال دراسة العناصر الطبيعية لبلاد الشرق الأقصى (الصين-اليابان-الهند) لفن التصوير.

- أهمية ثقافية: تتمثل في إثراء المكتبة العربية بدراسة متخصصة جديدة بدمج العناصر في بلاد الشرق الأقصى (الصين-اليابان-الهند) والاستفادة من دراسة فن التصوير في بلاد الشرق الأقصى لاستحداث تصميمات طباعة أقمشة المفروشات.

- أهمية فنية: إثراء فكر المصمم من خلال دراسة العناصر الطبيعية في فن التصوير ببلاد الشرق الأقصى (الصين-اليابان-الهند) لاستحداث تصميمات طباعة المفروشات.

## أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- دراسة القيم التشكيلية والجمالية لفن التصوير والعناصر في بلاد الشرق الأقصى (الصين-اليابان-الهند).

- الاستلهام من عناصر فن التصوير في بلاد الشرق الأقصى بعد دمجها لابتكار مجموعة من تصميمات أقمشة المفروشات بطرق طباعية.

## فروض البحث:

يفترض البحث أن:

- البناء التشكيلي لفن التصوير في بلاد الشرق الأقصى (الصين-اليابان-الهند) واساليبها الفنية بدمج العناصر في فنون الشرق الأقصى لها من الثراء التشكيلي والتنوع ما يُتيح تطويعها في مجال تصميم طباعة أقمشة المفروشات بطرق طباعية.

## حدود البحث:

حدود البحث المكانيّة:

- تقتصر على بلاد الشرق الأقصى (الصين-اليابان-الهند)

حدود البحث الموضوعية:

- دراسة نظرية لفن التصوير في بلاد الشرق الأقصى (الصين-اليابان-الهند)

- دراسة تجريبية لابتكار تصميمات طباعية لأقمشة المفروشات من خلال الدراسات الوصفية والتحليلية الفنية السابقة لعناصر فنون الشرق الأقصى.

**منهجية البحث:****المنهج الوصفي التحليلي:**

- من خلال التحليل الفني الوصفي لعناصر فنون الشرق الأقصى

(الصين- اليابان- الهند) ودمجها لاستحداث تصميمات أقمشة المفروشات بطرق طباعية.

**المنهج التجريبي:**

- لإجراء التجارب الفنية والتطبيقية المستمدة من موضوع الدراسة التحليلية الفنية.

**مصطلحات البحث****١- فن التصوير**

تعبير عن الأفكار والمشاعر، يخلق صورةً جماليةً ثنائية الأبعاد بلغة بصرية، ويعبر عن هذه اللغة بأشكال مختلفة، وألوان، تنتج عنها أحجام، وضوء وحركة على سطح مستوٍ، ويتم دمج كل هذه العناصر بطريقةٍ معبرة، وذلك لإنتاج ظواهر حقيقية، أو خارقة للطبيعة، ويستخدم الزيت، والأكريليك، والألوان المائية، والحبر، بحيث يقوم الرسام باختيار شكلٍ معين، مثل: الجدارية أو اللوحة، بالإضافة إلى أسلوب الفنان الخاص، ليحقق بها صورةً مرئيةً فريدةً ومختلفةً. (١١)

**٢- الطباعة بالغزل الحراري**

تقنية جديدة للطباعة العازلة للحرارة، وتعتمد على الحصول على درجات لونية لا نهائية بخصائص ثبات مرضية من ألوان الصبغ المحدودة باستخدام شاشة حريرية واحدة فقط دون إضافة مكثفات في طباعة الأقمشة القطنية والبوليستر. (٩)

**الإطار النظري للدراسة****أولاً- التصوير الصيني****- تعريف فن التصوير الصيني**

يرى أهل الصين أن فن التصوير الصيني هو أرقى أنواع التعبير الفني وأكثرها عمقاً وأصاله وإن لم يلتزموا فيه بمبادئ التصوير وفق قواعد المنظور، والتصوير الصيني هو في جوهره قصائد صامتة تشيد بالطبيعة والإنسان، واللوحة المصورة الجيدة هي التي تعكس الحوار الحميم الذي يدور بين الفنان وبين الطبيعة في أثناء معايشته لها، واللوحة الصينية هي جماع أحاسيس الفنان وانفعالاته في أثناء ترحاله عبر مفاتن الطبيعة غير المحدودة. (٢)

**- أنواع وأساليب فن التصوير الصيني**

ويصنف النقاد الصينيون فن التصوير أنواعاً ثلاثة:

**١- المناظر الطبيعية. (٧)**

كما في الأشكال التالية



شكل (٢)

ووتشانغ (القرن السابع عشر)  
المناظر الطبيعية - حبر ولون على الحرير، التمرير  
المعلق- ووتشانغ منقوش وموقع، مع ختمين  
للفنان<sup>(٧)</sup>



شكل (١)

مجهول (أسرة مينج)  
قصر في المناظر الطبيعية الزرقاء والخضراء  
حبر ولون على ورق، تمرير يدوي  
مع ثمانية أختام لهواة الجمع<sup>(٧)</sup>

## ٢- تصوير الأزهار والنباتات والطيور والحشرات والحيوان

٣-الشخص<sup>(٧)</sup>

كما في الأشكال التالية



شكل (٤)

تنسب إلى جيانغ تينغكسي (١٦٦٩-١٧٣٢)  
الطيور والزهور حبر ولون على حرير، ألوم من  
عشر أوراق مزدوجة تحمل توقيع جيانغ تنغشي،  
مع ثلاثة أختام للفنان وأربعة أختام الجامع<sup>(٧)</sup>



شكل (٣)

(1823-1896)  
السمك الذهبي تحت زهور الربيع  
حبر ولون على ورق، تمرير معلق  
منقوشة وموقعة، مع ختمين للفنان<sup>(٧)</sup>



شكل (٦)

اللوحة الصينية GUI Kaizhi circa لما قبل القرن  
الخامس هذه العينة من التمرير الطويل رسمها ٣٨٠  
مثال على لوحة صينية من الشخصيات ذات التصميم  
الجميل والأشجار والتلال الصغيرة<sup>(٧)</sup>



شكل (٥)

شو بيهونغ (١٨٩٥-١٩٥٣)  
سيدة جالسة تحت الخيزران  
حبر ولون على ورق، مزجج  
بيهونغ منقوش وموقع، مع ختمين للفنان  
مؤرخة [مينغو] السنة الثالثة والثلاثون (١٩٤٤)<sup>(٧)</sup>

**- المناظر الطبيعية في التصوير الصيني**

رسم الفنانون الصينيون المناظر الطبيعية حتى القرن الخامس، بشكل أساسي كخلفية لرسوماتهم الشخصية، نحو الجزء الأول من سلالة سوي عبر سلالة تانغ بدأ الفنانون الصينيون في رسم المناظر الطبيعية بشكل مستقل عن الأشكال، وكانت تقنياتهم بسيطة، وقد تم وضع الخطوط العريضة لعناصر المناظر الطبيعية السائدة مثل الجبال والصخور والسحب والأنهار والقوارب باستخدام ضغطات حبر رقيقة وموحدة وملينة بألوان زاهية مثل الأخضر والأزرق والسيينا. تم استخدام مجموعة متنوعة من الملمس، و تم عرض نسب أكثر دقة وتم تداخل الأشياء بطريقة متباينة، مثلت هذه الحقة ظهور اللون الأزرق والأخضر في المناظر الطبيعية. (١)

**- بعض مصوري فن التصوير الصيني للمنظر الطبيعي****١-المصور هوانغ تشوان**

كان الفنان " هوانغ تشوان " أعظم مصوري الأزهار والطيور في عهد مملكة " شو " ومن أعماله الهامة لوحة الطيور النفيسة ( في المتحف الإمبراطوري ببكين) شكل (٧) على هذه اللقيفة الطويلة رسم كثيرا من أحياء الطبيعة بخطوط مختلفة وألوان جميلة رسم ٢٤ حشرة وطيورا وسلحفاة على لوحة حريرية ليست كبيرة ، رسم معالمها بالخطوط أولا، ثم لونها، تشكيل هذه الأحياء دقيق، صحيح، ذو خصائص واضحة، حركاتها مختلفة وأحجامها مختلفة، حجم الحشرات صغير جدا، لكن أرجلها واضحة وأجنحتها شفافة، كأنها حية، ينتشر ٢٤ كائنا حيا على اللوحة بشكل متوازن ليست هناك علاقة بينها، من خلال هذه اللوحة يمكننا أن نتصور جمال أعمال هوانغ تشوان وجاذبيتها، ذلك لأنه واطب على مراقبة الأشياء والرسم عن الحياة، و بذل جهودا جبارة ،لذلك حقق نجاحا عظيما، وأصبح مؤسسالمدرسة رسم الأزهار والطيور.(٢)



شكل (٧) الطيور النفيسة هوانغ تشوان الدويلات الخمس المتحف الإمبراطوري ببكين (٢)

**٢- المصور شيا – كوي**

بينما يُتيح أسلوب إيجاز الشكل والتصميم في الصور صغيرة الحجم المأثورة عن الفنان "شيا – كوي" للمُشاهد التقاط مضمون الصورة من النظرة الأولى، تُتيح دراستها المتأنية تعميق هذا الانطباع الوهلي الأولى كما تُعطينا لوحاته المصورة فوق اللقائف المعلقة نفس الانطباع السريع، وتكشف عن المعنى المقصود فور التطلع إليها، حيث ينتقل البصر من الأرض الصلبة إلى الأرض الخلاء، فيتباين كل جزء منها في مواجهة الأجزاء الأخرى، لوحة (مشهد ناء للجداول والجبال) شكل (٨) عبارة عن كتلة صخرية ضخمة باتجاه ضباب الغروب، ولعلها أروع أعمال " شيا – كوي "، وإذ كانت مصورة على الورق لا الحرير فهي توفر للمُشاهد متعة الاستمتاع بروعة لمسات الفرشاة وبمشهد الجسر الواهن والرحالة المعتزل المصورين بخطوط راسخة رصينة، وسيطرة الفنان على تدرجات المداد من أشدها دكنة إلى أخفها درجة.(٢)



شيا - كوي(مشهد ناء للجداول و الجبال )  
جزء من لفيفة مطوية مداد على الورق  
أسرة سونغ متحف القصر  
شكل ( ٨ ) (٢)

## ثانياً التصوير الياباني

### - تعريف فن التصوير الياباني

كانت صورهم قصائد تعبر عن وجدان الفنان، من أن تكون رسماً لأشياء، وكانت أدنى شياً بالفلسفة منها بالتصوير الفوتوغرافي، فلم يحاول الفنان الياباني أن يلتزم الواقع في تصويره، وقلماً أراد أن يقلد برسمه الصورة الخارجية للشيء المرسوم بمعنى أنه لا يتقيد بتجسيم الشيء بوساطة تأثير النور والظل، وهو يبتسم ساخراً بالغربيين في إصرارهم على أن يخضعوا الأشياء البعيدة لقواعد النظر في رؤيته للأشياء على أبعاد بحيث تصغر أو تكبر، يقول "هوكاساي" "إن التصوير الياباني يمثل القلب واللون (١٢)

### - أنواع وأساليب فن التصوير الياباني - شاشات الطي

الكلمة اليابانية لطى الشاشة (bydbu) تعني حرفياً "حاجز ضد الرياح"، وهناك زوجان من شاشات الطي لا يساعد في حجز الرياح في الشتاء فحسب بل ويخدمان وظيفة كل المواسم المتمثلة في إنشاء مساحة خاصة يمكن أن تقام فيها الاحتفالات وتجمعات الشعر والمحادثات وحفلات الزفاف والولادات، كما استخدمت بيوبو Byobu في المهرجانات في الهواء الطلق وحفلات مشاهدة أزهار الكرز، هذا الاستخدام المعماري للشاشة المطوية كوحدة قائمة بذاتها، هو الذي يجعلها مختلفة بشكل أساسي عن أشكال اللوحة اليابانية الأخرى.

تتألف معظم شاشات الطي من ستة لوحات، على الرغم من أنها في بعض الأحيان تتكون من اثنين، أربعة، ثمانية، أو عشرة، عادة ما يتم رسم الشاشات في أزواج، ولكنها شاشة واحدة، وتعتبر الطيور والصنوبر والكاميليا بجانب الشلال مساحة تصويرية منخفضة وحركة قوية من اليمين إلى اليسار (شكل ٩) هي أقدم لوحة -الرافعات (شكل ١١) ، الطيور والزهور العمل الوحيد قبل فترة إيدو، والمواسم الهامة (مجهول، شكل ١٢).

يخلق العرض الديناميكي لأشجار الصنوبر والمياه المتدفقة حركة دائرية تحدث تقريباً بالكامل في المقدمة. ويُحتفل بفترة موموياما اللاحقة باعتبارها العصر الذهبي لرسم الشاشة، سواء لجرأة تصميم موموياما أو للاستخدام السخي لورقة الذهب والغبار، ينعكس هذا هنا في لوحة مبكرة من فترة إيدو، الدراجون والخيزران وشجرة البرقوق المزهرة (شكل ١٠). (٨)



شكل (١٠)

مجهول-الدراج وسط الخيزران  
وزهرة البرقوق-القرن السابع عشر  
شاشة مطوية مكونة من ٨ ألواح  
لون مع أرضية ذهبية على ورق<sup>(٨)</sup>



شكل (٩)

Kano Motonobu (1476 - 1559)

الطيور والصنوبر والكاميليا  
بجانب الشلال-شاشة ذات شقين  
حبر على ورق<sup>(٨)</sup>



شكل (١٢)

Unkoku Toteki (d. 1626)  
الطيور والزهور-من الفصول الأربعة  
زوج من الشاشات المطوية المكونة من ٦ ألواح  
لون مع أرضية ذهبية على ورق<sup>(٨)</sup>



شكل (١١)

مجهول-رافعات  
القرن السابع عشر  
زوج من الشاشات المطوية المكونة من ٦ ألواح  
لون مع أرضية ذهبية على ورق<sup>(٨)</sup>

### - المناظر الطبيعية في التصوير الياباني

( 繪画 )، كايجا، أيضا ( 画道 ) gadō واحدة من أقدم الفنون البصرية اليابانية وأكثرها دقة، وتشمل مجموعة واسعة من الأنواع والأنماط، فإن التاريخ الطويل لمعرض اللوحات اليابانية هو التوليف والتنافس بين الجماليات اليابانية الأصلية والتكيف مع الأفكار المستوردة، وتطورت التقاليد اليابانية المميزة في جميع المجالات، ومن أكثر خصائص الرسم الياباني، وطباعته، هو تصوير مشاهد من الحياة اليومية والمشاهد السردية.

المناظر الطبيعية اليابانية متنوعة، فنجد في الصور هناك صور من البرك الزخرفية، وبعض الزنايق المائية والخيزران.<sup>(١٢)</sup>

**- بعض مدارس فن التصوير الياباني للمنظر الطبيعي****- Rimpa School مدرسة ريمبا**

ربما تكون لوحة ريمبا أفضل تعبير عن العبقرية اليابانية للأسلوب الزخرفي، لونها الحي، تكوينها المجرد، والاستخدام السخي للمواد الثمينة تتضافر لخلق أعمال تبهج العين.

وأعاد سوتاتسو Sotatsu إحياء التقاليد الأصلية للرسم وتكييفه على نطاق أوسع من خلال "تبسيط وتجريد العبارات السابقة للتقليد، كما رسم سوتاتسو ومدرسته موضوعات من الطبيعة (زهور الخشخاش، الثيستلز، والحليب الصيني)، (Poppy) Flowers, Thistles, and Chinese Milk شكل (١٣) ، ويوش كلوفر، وعشب بامباس، وكريسانثيمومز، شكل

(١٤)<sup>(٨)</sup>

Bush Clover, Pampas Grass, and Chrysanthemums,



شكل (١٤)

**Bush Clover, Pampas Grass, and  
Chrysanthemums,**

ختم بوش كلوفر، وعشب بامباس، وعشب  
الكريسانثيمومس في القرن السابع عشر، بلون  
الشاشة ذو شقين مع أرضية ذهبية على الورق<sup>(٨)</sup>



شكل (١٣)

**Poppy Flowers, Thistles, and  
Chinese Milk**

كيثاغاوا سوسيتسو، زهور الخشخاش، الثيستلز،  
والحليب الصيني  
معلقة اللون على الورق<sup>(٨)</sup>

**- Maruyama-Shijo School مدرسة ماروياما شيجو**

في أواخر القرن الثامن عشر طورت اليابان نوعين من المدارس ذات الرسومات الجديدة، وكان ماروياما أوكيو Okyo Maruyama، مؤسس إحداهما ، وكان ماروياما أوكيو Okyo Maruyama معلم ماتسومورا غوشون Matsumura Goshun مؤسس المدرسة الأخرى، وهي تُعرف مجتمعة باسم مدرسة ماروياما – شيجو Maruyama-Shijo School . كان أوكيو أحد الشخصيات العظيمة في تاريخ اللوحة اليابانية، واستوعب أفكارا وتقنيات من عدة مدارس تقليدية، وعلى نفس القدر من الأهمية تعرض للتقنيات المستمدة من الغرب واللوحات الصينية، أوكيو ركز بشكل خاص على الرسم مباشرة من الطبيعة، وهذه الممارسة، إلى جانب دراسته المكثفة للشخصية البشرية، هي التي تعطي عمله وعمل أتباعه طابعاً طبيعياً قوياً في سياق اللوحة اليابانية، حتى عندما رسم النمر، الذي كان يمكن أن يعرفه فقط من رؤية جلد النمر، حاول أوكيو جعل الصورة على قدر الإمكان قريبة من الطبيعة (نمر، شكل ١٦)، إن نجاحه واضح إذا تمت مقارنة عمله (نمر شكل ١٦) بعمل لوحة النمر لكوني أويو Kunii Oy (النمر، شكل ١٥، والنمر، شكل ١٧).

كان الجيل الثالث من مدرسة ماروياما برئاسة أوكيو حفيد أوشين، رسم أوشين المبهج لجميلين شاهدهما عندما تم استيرادهما إلى اليابان (Two Camels، شكل ١٨) وصورته الديناميكية للنتين (نتين يخرج من البحر شكل ١٩) يدل على تطويره لأفكار جده، ويتجلى توليف ماروياما للعناصر الواقعية والزخرفية هنا في تحفة أوشين المعروفة، الأرز والشعير (شكل ٢٠).<sup>(٨)</sup>



شكل (١٨)

Maruyama Oshin ( 1790 - 1838)

جمالان ، ١٨٢٤  
التمرير المعلق  
لون على الحرير<sup>(٨)</sup>



شكل (١٥)

(left)

Kunii Oyo (1868-1923)

النمر ١٨٩٨ -التمرير المعلق  
لون على الحرير-شكل(١٦)

(center)

Maruyama Okyo (attrib.) (1733 -95)

النمر ١٧٨٥

التمرير المعلق لون على الحرير

شكل (١٧)

(right)

Kunii Oyo ( 1868 - 1923)

النمر، ١٩١٠ التمرير المعلق<sup>(٨)</sup>



شكل ( ٢٠ )

Maruyama Oshin (1790 - 1838)

أرز وشعير-زوج من الشاشات المطوية ذات ٦ ألواح  
لون مع أرضية ذهبية على ورق<sup>(٨)</sup>



شكل (١٩)

Maruyama Oshin (1790 - 1838)

تتين يخرج من البحر -التمرير المعلق  
حبر على الحرير<sup>(٨)</sup>

### ثالثاً-التصوير في الهند

#### - تعريف التصوير الهندي

بقيت الرسومات واللوحات الهندية من عصور ما قبل التاريخ ولكن يصعب وضعها في أي تسلسل ثابت، من الصعب أيضاً فهم الدوافع لعمل تلك الرسومات. لكن الهند تشتهر بلوحاتها المتطورة التي تصور مخطوطات جريد النخيل أو فيما بعد منمنمات موغال وراجبوت وباهاري المستوحاة من الفن الفارسي. كان هناك أيضاً تأثير إسلامي آخر أكثر قوة تجذب الأشكال التصويرية ولكنه استغل ببراعة الأشكال الهندسية والنباتية. كما أن أقدم آثار اللوحة الهندية محفوظة في الكهوف والملاجئ الصخرية. <sup>(٦)</sup>

#### - أنواع التصوير الهندي

تصنف اللوحات الهندية إلى جداريات ومنمنمات.

- الجداريات هي أعمال ضخمة تنفذ على جدران المنشآت، كهوف أجانتا.

- المنمنمات تنفذ على مساحات صغيرة للكتب أو الألبومات على مواد قابلة للتلف مثل الورق والقماش، كان بنغال إمبراطورية بالارواد تصوير المنمنمات في الهند، وصل فن تصوير المنمنمات إلى مجده خلال فترة المغول، المصورون من مختلف مدارس راجاستان للتصوير قاموا بتقليد تصوير المنمنمات مثل بوندي، وكيشانجاره، وجايبور، وماروار، وميوار.<sup>(٣)</sup>

### - المناظر الطبيعية في التصوير الهندي

موضوعات المناظر في الصور المغولية الهندية تنقسم إلى نوعين

١- المناظر الواقعية (التاريخية والسياسية) وهي المناظر التي توضح جوانب من التاريخ السياسي والاجتماعي الحقيقي لأباطرة وحكام المغول في الهند ولغيرهم من حكام بعض المدن والأقاليم في الهند خلال العصر المغولي لتلقي الضوء على بعض الأحداث التاريخية، وقد جاء هذا النوع من المناظر من خلال تصاوير بعض الألبومات (المرقعات) وتصاوير المخطوطات التاريخية.

٢- المناظر التراثية (الأدبية) وهي المناظر التي توضح المواقف والأحداث القصصية والشعرية لأبطال هذه الروايات والقصص من ملوك وحكام وأمراء وغيرهم من الأبطال مثل رجال الدين والمثقفين من الأدباء والفلاسفة والشعراء، وقد جاء هذا النوع من المناظر من خلال تصاوير بعض الألبومات (المرقعات) وتصاوير المخطوطات الأدبية.<sup>(٤)</sup>

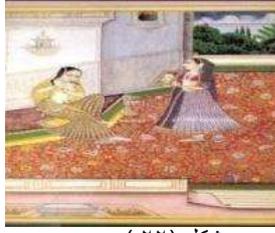
### - بعض مدارس فن التصوير الهندي للمنظر الطبيعي

#### ١- المدرسة الدكنية

ومع النصف الثاني من القرن السادس عشر جدّ أسلوب متميّز من التصوير في بلاط السلاطين بإقليم الدكن - وكان لكل بلاط خصائصه- أطلق عليه اسم أسلوب المدرسة الدكنية الذي جاء شبيهاً بأسلوب مدرسة (الإمبراطور أكبر المغولي) فجمع بين النزعة التكليفية الفارسية والأساليب القومية في غرب الهند والصور الجدارية في جنوب الهند.

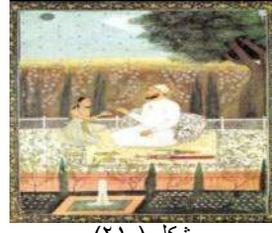
وتتميّز المرحلة الأولى من مراحل المدرسة الدكنية بالجلال والهيبة وثناء الألوان وبراعة الرّسامة واستطالة الأشكال ورسم طبّيات الثياب على هيئة الدّوامات، كما شاعت الخلفيات الزاخرة بالأعشاب الكثيفة والزهور البانعة والأشجار الباسقة بأسلوب تغلب عليه النزعة الشكلية ونعرض من بين منجزات هذه المرحلة منمنمة بديعة تمثل لقاءً غرامياً (شكل ٢١) نشاهد فيه أميراً أنيقاً جالساً مستنداً إلى حشّية ضخمة تواكب زخارفها البديعة زخارف السجادة الثمينة التي تغطي أرضية الشرفة وإلى جواره أسلحته وبعوض كؤوس وأنية، على حين تقدّم له صبية فاتنة كأس شراب.

وتزهو هذه المنمنمة بتكوينها الفني الخلّاب وبالحسن الرهيف بالتفاصيل الفنية رفيعة المستوى، كما نلحظ تأثير مدرسة التصوير المغولي الفارسية بوضوح في تشكيل خلفية المشهد من سماء صافية يهلهل منها القمر وتنتثر في رحابها النجوم ومن تحتها الأشجار والأزهار، كما تشدنا أحواض الورد المنسّقة والشجيرات الرهيفة حول الفسقية التي تتصدّر أمامية الصورة.<sup>(٣)</sup>



شكل ( ٢٢ )

فناه تتطلع إلى وجهها في المرأة, مجموعة راجه  
ماله من المدرسة الراجستانية  
جايور القرن ١٩ متحف ريتيرج زيورخ.(٣)



شكل ( ٢١ )

أميرا أنيقا جالسا مستندا إلى حشبة ضخمة تواكب  
زخارفها البديعة زخارف السجادة الثمينة التي  
تغطي أرضية الشرفة وإلى جواره أسلحته ويضع  
كووس وأنية؛ على حين تقدم له صبية فاتنة كأس  
شراب، وتزهو هذه المنمة بتكوينها الفني الخلاب  
وبالحس الرهيف بالتفاصيل الفنية ونلاحظ أن تأثير  
مدرسة التصوير الفارسية ما زال واضحا في  
تشكيل خلفية المشهد من سماء صافية يهل منها  
القمر وتنتثر في رحابها النجوم  
ومن تحتها الأشجار و الأزهار كما تشدنا أحواض  
الورد المنسقة حول الفسقية في أمامية الصورة .  
المدرسة الدكنية . منتصف القرن ١٨ ، متحف  
جيميه باريس (٣)

## ٢- المدرسة الراجستانية

وقد ازدهرت المدرسة الراجستانية في منطقة شاسعة فسيحة، وإذ كان كل بلاط راجستاني يضم نخبة من الفنانين فقد تعددت أساليب الصور وغدا لكل بلاط أسلوبه، وكانت ميواروبوندي وبيكانير وجودبور وكيشامجار وجايهور وكوتاه هي أهم المراكز الفنية الراجستانية .

وقد تميز التصوير الراجستاني بأسلوبه الزخرفي الرمزي وحيويته الفطرية الطابع وبتعبيره المباشر كما عبر الفنان الراجستاني عما يمس المشاعر بوضعات موحية واستخدم ألواناً ساخنة زاهية تتضام معاً في تناغم مذهل، وتكشف تصاويره عن مهارة فائقة في تكويناتها الفنية، وإن لم تعتمد على «المنظور» شكل (٢٢). (٣)

## رابعاً- تصميم المنسوجات المطبوعة

يتم إنتاج تصميمات المنسوجات المطبوعة من خلال تطبيق عمليات الطباعة المختلفة على القماش أو الوسائط الأخرى وهي الطباعة والطباعة البارزة، والطباعة الروتوغرافية، وطباعة الشاشة، ونقل الطباعة، والطباعة الرقمية، هذه العمليات تستخدم مختلف الأحبار والأصباغ لبصمة جمالية، في كثير من الأحيان تكرر أنماط، زخارف، والأساليب على النسيج أو القماش، يشترك مصممو المنسوجات المطبوعة في الغالب وبشكل لا ينفصم في التصميم الداخلي للمنزل (تصميم أنماط للسجاد أو ورق الحائط أو حتى السيراميك)، وصناعات الأزياء والملابس، وصناعة الورق هناك العديد من الأنماط والتصاميم المطبوعة الثابتة والدائمة التي يمكن تقسيمها إلى أربع فئات رئيسية: الأزهار، والهندسة، والثقافات العالمية والمحاكاة، تشتمل تصميمات الأزهار على الزهور أو النباتات أو أي موضوع نباتي، تتميز التصميمات الهندسية بموضوعات غير عضوية وتجريدية مثل الفسيفساء، يمكن إرجاع التصميمات المحيطة بثقافات العالم إلى مصدر

جغرافي أو عرقي، أخيراً، تصميمات المحادثة عبارة عن تصميمات لا تتناسب بسهولة مع الفئات الأخرى، يمكن وصفها بأنها تقدم صوراً تشير إلى رموز شائعة لفترة زمنية أو موسم معين، أو تكون فريدة وتتحدى تصوراتنا بطريقة ما، تحتوي كل فئة على أنماط وتصميمات فريدة متنوعة وأكثر تحدياً.

بالإضافة إلى ذلك، تتطلب الملابس المختلفة صبغات مختلفة، على سبيل المثال، تتطلب الأقمشة الحريرية أو الصوفية أو غيرها من الأقمشة القائمة على البروتين صبغات حمضية بينما تتطلب الأقمشة الاصطناعية صبغات تشتيت متخصصة.<sup>(١٣)</sup>

لقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من التصميمات المبتكرة والمقترحة التي تصلح لطباعة أقمشة المفروشات وذلك من خلال دراسة فن التصوير وعناصره في الشرق الأقصى (اليابان-الهند) واستحداث لتصميمات تصلح لأقمشة المفروشات باستخدام طرق طباعية.

### الإطار التطبيقي للبحث

#### أولاً- طرق الطباعة المطبقة في البحث

##### ١- نظام الطباعة الرقمية (Ink Jet Printing)

##### - تعريف الطباعة الرقمية

الطباعة الرقمية هي : الطباعة التي تقوم بترجمة النظام الرقمي ونقله إلى نظام الطبع والذي يقوم بدوره في نقل الصورة إلى الخامات التي سيتم الطباعة عليها وكلمة رقمية تعني نقل البيانات الرقمية المحفوظة عليها الصورة في الحاسوب إلى الطابعة والتي بدورها تقوم باستقبال تلك البيانات وترجمتها إلى الصورة المطلوب طباعتها. وأيضاً هي: تكنولوجيا يتم فيها قذف قطرات متناهية الصغر من اللون أو الصبغة حيث تصطدم بالخامة المراد طباعتها في أماكن محددة حسب التصميم المراد طباعته وهذه العملية تعرف بطباعة النفث الحبري (Ink Jet Printing).<sup>(٤)</sup>

##### ٢- الطباعة بالعزل الحراري (Thermal Insulation Technique)

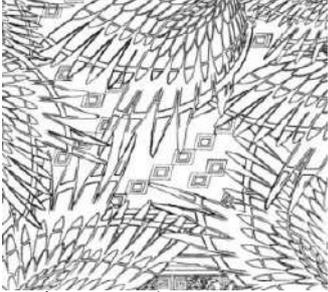
##### - تعريف الطباعة بالعزل الحراري

يتم إدخال القماش الملون بصبغات البيجمنت على الفور (مبللة) في فرن عند ٦٠ درجة مئوية لمدة ٢٠ دقيقة وجهاً لوجه مع شاشة حريرية عليها التصميم الذي اختارته الباحثة لتنفيذه بطريقة العزل الحراري يمر الهواء الساخن عبر أماكن التصميم المكشوفة على الشاشة الحريرية بينما يتم منع الهواء الساخن من المرور عبر الأجزاء المتبقية .

تؤدي المعالجة الحرارية السابقة إلى انتقال جزيئات الصبغة نحو اتجاه الحرارة، مما يؤدي بالتالي إلى توزيع جزيئات الصبغة على التصميم.<sup>(٥)</sup>

### ٣- التطبيق العملي للباحثة باستخدام الطباعة بطريقة العزل الحراري

- الخطوات التي قامت بها الباحثة لطباعة إحدى الأفكار التصميمية بطريقة العزل الحراري موضحة كالتالي:

 <p>٢- الفكرة التصميمية (ابيض وأسود)</p>	 <p>١- الفكرة التصميمية رقم (١)</p>
 <p>٤- عمل الشبلونة</p>	 <p>٣- تحبير التصميم على كلك</p>
 <p>٦- وضع الشبلونة على القماش وتثبيتها من الجوانب جيدا ثم تعريضها لدرجة حرارة ٦٠ مئوية لمدة ٢٠ دقيقة</p>	 <p>٥- تجهيز القماشة البافنة وغسلها بالماء وعصرها بنسبة ٥٠% وتوزيع ألوان البيجمنت على القماش بعد إضافة البيندر عليها لتثبيتها</p>

## ٧- التجارب اللونية المطبوعة بطريقة الطباعة بالعزل الحراري للفكرة التصميمية رقم (١)

 <p>النموذج المطبوع بطريقة الطباعة بالعزل الحراري للفكرة التصميمية رقم (١) تجربة لونية رقم (٢)</p>	 <p>النموذج المطبوع بطريقة الطباعة بالعزل الحراري للفكرة التصميمية رقم (١) تجربة لونية رقم (١)</p>
 <p>النموذج المطبوع بطريقة الطباعة بالعزل الحراري للفكرة التصميمية رقم (١) تجربة لونية رقم (٤)</p>	 <p>النموذج المطبوع بطريقة الطباعة بالعزل الحراري للفكرة التصميمية رقم (١) تجربة لونية رقم (٣)</p>

## ٨- عرض للنماذج التطبيقية المطبوعة بطريقة الطباعة بالعزل الحراري

	
---	--

## ٣- عرض للنماذج التطبيقية المطبوعة بطريقة الطباعة الرقمية للأفكار التصميمية والتوظيفات المقترحة

## ١- نموذج مطبوع رقم (١)



أبعاد التصميم المطبوع (٧٠×٤٠) سم	
تصميم يصلح لأقمشة المفروشات الطباعية	الغرض الوظيفي
عناصر نباتية من الفن الياباني (دوائر هندسية و نباتية -زهور الأجداد )	المفردات والعناصر
الطباعة الرقمية	تقنية الطباعة
Encad 1500 TX	الماكينة المستخدمة
ألياف مخلوطة - قطيفة	نوع الخامة
الأحبار النشطة	الأحبار المستخدمة

## ٢- نموذج مطبوع رقم (٢)



المقترح الوظيفي المطبوع رقم (٢)



نموذج مطبوع رقم (٢)

أبعاد التصميم المطبوع	(٧٠×٤٠) سم
الغرض الوظيفي	تصميم يصلح لأقمشة المفروشات الطباعية(ستائر)
المفردات والعناصر	المناظر الطبيعية من الفن الياباني(الصخور -النباتات )
تقنية الطباعة	الطباعة الرقمية
الماكينة المستخدمة	Encad 1500 TX
نوع الخامة	ألياف مخلوطة - كتان
الأحبار المستخدمة	الأحبار النشطة

## ٣- نموذج مطبوع رقم (٣)



المقترح الوظيفي المطبوع رقم (٣)



نموذج مطبوع رقم (٣)

ابعاد التصميم المطبوع	٧٠×٤٠ سم
الغرض الوظيفي	تصميم يصلح لأقمشة المفروشات الطباعية
المفردات والعناصر	عناصر نباتية من الفن الهندي والفن الياباني (زهرة اللوتس وزهور الأجداد)
تقنية الطباعة	الطباعة الرقمية
الماكينة المستخدمة	Encad 1500 TX
نوع الخامة	ألياف مخلوطة - قطيفة
الأحبار المستخدمة	الأحبار النشطة

٤- نموذج مطبوع رقم (٤)



المقترح الوظيفي المطبوع رقم (٤)



نموذج مطبوع رقم (٤)

أبعاد التصميم المطبوع	(٧٠×٤٠) سم
الغرض الوظيفي	تصميم يصلح لأقمشة المفروشات الطباعية(ستائر)
المفردات والعناصر	عناصر نباتية من الفن الهندي (زهرة اللوتس- زهور الأجداد)
تقنية الطباعة	الطباعة الرقمية
الماكينة المستخدمة	Encad 1500 TX
نوع الخامة	ألياف مخلوطة -بولي إستر(ستان)
الأحبار المستخدمة	الأحبار النشطة

**٥- نموذج مطبوع رقم (٥)**

المقترح الوظيفي المطبوع رقم (٥)



نموذج مطبوع رقم (٥)

ابعاد التصميم المطبوع	٧٠×٤٠ سم
الغرض الوظيفي	تصميم يصلح لأقمشة المفروشات الطباعية (ملايات)
المفردات والعناصر	العناصر النباتية من أزهار اللوتس الهندية وأزهار الكرز اليابانية
تقنية الطباعة	الطباعة الرقمية
الماكينة المستخدمة	Encad 1500 TX
نوع الخامة	ألياف مخلوطة – كتان
الأحبار المستخدمة	الأحبار النشطة

**نتائج البحث**

- 1- استفادت الباحثة من الدراسة الفنية التحليلية لعناصر فنون الشرق الأقصى في مجال فن التصوير من ابتكار مجموعة من التصميمات وعددها (٦) تصميمات بالاستعانة ببرنامج الفوتوشوب وأمكن التوصل لمعالجات فنية للتصميمات لتوظيفها لأقمشة المفروشات بطرق طباعية .
- 2- باستخدام أسلوب الطباعة الرقمية يمكن الحصول على مجموعة من الطباعات اللانهاية بجودة طباعية عالية ووفر في الوقت والجهد واستخدام تقنية الطباعة بالعزل الحراري وتطبيقها على إحدى التصميمات.

**توصيات البحث**

١- توصي الباحثة بإجراء المزيد من الممارسة و التجريب لإبراز صيغ جديدة في مجال التصميم من خلال الوسائل التطبيقية التكنولوجية المختلفة

٢- توصي الباحثة بالاهتمام بالأساليب والطرق التكنولوجية الحديثة (الطباعة الرقمية والطباعة بالعزل الحراري )

### المراجع

#### المراجع العربية:

-كتب:

١- تشوانغ جيا بي ونيه تشونغ تشنغ – الرسم الصيني ( سجلات التاريخ في قصائد صامتة – دار النشر الصينية عبر القارات – الصين – ٢٠٠٠م – ص ٣٥-٦-٥

tshuangh jia bi wanih tshungh tishanagh - alrasm alsiyniu ( sijilaat altaarikh fi qasayid samitat - dar alnashr alsiyinat eabr alqaraat - alsyn - 2000m - s 5-6-35

٢- ثروت عكاشة – فنون الشرق الأقصى ( الفن الصيني ) – دار الشروق – القاهرة – ٢٠٠٦م – ص ٢٣١-٢٣٣-٢٣٥-٢٨٤

tharwt eukashat - funun alsharq al'aqsa ( alfanu alsiyniu ) - dar alshuruq - alqahirat - 2006m - s 231-233-235-284

٣- ثروت عكاشة – فنون الشرق الأقصى ( الفن الهندي ) – دار الشروق – القاهرة – ٢٠٠٦م – ص ٢٣٠-٢٣٤-٢٨٤

tharwat eukashat - funun alsharq al'aqsa ( alfanu alhindiu ) - dar alshuruq - alqahirat - 2006m - s 230-234

- رسائل علمية:

٤- نسمة نصر فرغل محمد – التشكيلات الفنية للصوت المرئي والاهتزاز مصدراً لابتكار تصميمات طباعية لأقمشة المفروشات المعاصرة – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان – ٢٠٢٢م- ص،٣٠٣

#### المراجع الأجنبية:

5-BM Gate wood ,K J Robinson &J Wu, Amer Dyes Rep,Vol 11,pp 15 (1997)

6-Ilay cooper- Jobn gillow – arts and crafts of Indin – thames and Hudson-1569-p105

7-Malcolm Barber, Colin Sheaf, Carson Chan, Dessa Goddard, Hugh Watchorn -Fine Chinese Paintings & Contemporary Asian Art-Island Shangri-La Hotel, Island Ballroom-2013- p22-26-27-28

Japanese Painting COLLECTION SHIN'ENKAN Masterpieces from the 8-Mitch Tuchman-Harper & Row, Publishers, Inc. , Los Angeles,1986, p33-34-35.-of the Edo Period

9-W schwidt &G faulhaber:Rev Prog Col,Vol 14,pp 166(1984).

- المواقع الإلكترونية:

١٠-https://mqaall.com تصوير (فنون تشكيلية) -٦-٢٠٢١

11-mawdoo3.com ما هو فن التصوير-موضوع-٦-٢٠٢١

١2- اللوحة اليابانية- ٢٠٢٠-٥- <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

١3- <https://stringfixer.com> › Textile\_desi.. تصميم المنسوجات-١-٢٠٢٢

١4- <https://www.nashiri.net> › social الصور الرمزية ذات الطابع السياسي في التصوير المغولي الهندي-٧-